وكانت له جارية تروح عليه من شدة الحر فاخذ النوم
نزنع المغنى راسه على حين غفلة فراى الخليفة قد نام
والجارية تروح عليه فتأملها فوجدها كالشمس
في رابعة النهار فافتتن بها ولم يقدر على التكلم
خوفا من الخليفة فانهملت دموعه وهاج ولوعه
فاخذ قرطاسا وكتب فيه

اني رايتك في المنام ضجيعتي
مستر شفا من ريق فيك البارد
وكاننا وكاننا وكاننا
بتنا جميعا في فراش واحد
ثم القاه عليها فاخذته وقراته وكتبت له فيه
خيرا رايت وكلما املته
ستناله مني برغم الحاسد
ونبيت بين خلاخلي ودمالجي
ونحن بين مراشفي وسواعدي
ونكون اولا صاحبين تلاقيا
رغم الزمان بلا مخافة حاسد

ورمت القرطاس اليه فالتقفه الخليفة قبل ان
يصل اليه فلما قراه احمرت عيناه وكاد يتميز غيظا
وقال ما حملكما على ما صنعتما احب قديم بينكما
ام عشق حاضر لكما في هذه الساعة فقالا لا والله

في هذه

في هذه الساعة ولم يكن لنا به عهد قبل ذلك واهملت
دموعهما فلما راى منهما ذلك رق لهما وقال للمغني
خذ ها ولا تعد نقرنا اه فعاش السلطان
تيراب مدة مديدة كما ذكرنا واكثر من الازواج والسراري
حتى كان له من الولد اكثر من ثلاثين ذكرا راليين
الخبز غير الاناث والصغار وفي ايامه تلاع خدمه الشيخ
محمد كرا وكان علاما مراهقا فامره ان يكون في كوركوا
اي اهل الحراب اي يكون مع الجماعة الذين يحملون الحراب
خلف السلطان حين يركب وحين يجلس للحكم وللخصومة
للسلطان في ذلك بل كل ملك من ملوكهم وقانون
من قوادهم له جماعة يحملون الحراب خلفه حين
يركب او حين يجلس للحكم يسمون كوركوا ويرون
ان ذلك من تمام نظام الملك حفظا للناموس
وهيبة للمخدوم في قلوب رعاياه فخدم الشيخ محمد كرا
في تلك الخدمة مدة وظهرت منه علامات النجابة
فاحبه السلطان تيراب ونقله الى سوميند جله ومعناه
دار البارد والدار بلغتهم العربية اسم للحر واهل
سوميند جله هم الامنا على مصالح المخدوم بل يسلمهم
في اسراره ورئيسهم اعظم مقاما من رئيس كوركوا
فاغنى في خدمته حتى ان السلطان كان لا يبادر
في اكثر حوائجه غيره فحسده بعض اهل الدار فسعى به

Copyright © King Saud University